Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على اجهاض الأمنية مع اجهاض البهيمة « استحكم الليل وطال كعفريت البرارى وخرج صاحب البهيمة يبول أمام داره المقطوعة عن العمـــار ، والمقامة ، على رأس غيطه فى قلب الأراضى الجديدة ، هنـــاك حيث لا صريخ ابن يومين ، وأطل على الليـل ، ورأى الظلمـة المبقعة بتسحيح النجوم ، وتذكر بأنه وعد امرأته أن يأخذها بعد ولادة البهيمة لنمركز ، حيث يشترى لها ثوبا جديدا وحصيرة للجبن ، وطواجن للبن ، للأولاد مداسات بعد تلك التى هلكت » ٠

وعلاقة المنفعة هى التى جعلت نجدى يغط فى نومه مستمتعا بالدفء رغم أن أباه آكد أن البقرة ستلد فى الفجر على الأكثر ، ويفتتح فؤاد قنديل قصته وقد انتبه نجدى من نومه « فى الليل الساكن تماما كأنه يصت لهمس ما ٠٠ تنبه نجدى من نومه على أنين ، ولما تنبه وأفاق ، أدرك أنها البقرة ، قفز من فوق الفرن الى الزريبة ، وقد رأينا كيف كانت أم علوان تراقب البقرة أثناء عملها كما يفتتح الكفراوى قصته بهذه المراقبه اليقظة « الرجل الذى ينكت الأرض بعود الحطب ، متكوما على بعضه كومة من خرق ، جالسا تحت رجل بهيمته ، يلتف بغطائه منتظرا ساعة الفرج ، والهواء خارج الدار يضرب الليل ، وقواديس السواقى ، وقبة الولى المقام ضريحه بعيدا عن العمار ، تنهد نافد الصبر ، وطلب من المولى الستر فى الدنيا ، وعدم الفضيحة ، كانت البهيمة مربوطة فى الحلقـــة الحديد المدقوقة فى المـــذود الممتلىء بالبرسـيم تعاف الأكل ، وتدور على نفسها كرحاية الحجر » ٠

وعلاقة المودة قبل المنفعة هى التى جعلت شخص قصة « فى حضرة أهل الله » يضطرب عندما فكر فى احتمال فطس الجاموسـة بحملها ، ويتخيل منظرها على الجسر ٠ شد بدنه وقام نافضا عظامه ، دافعا بأصابعه فى رحم البهيمة ، أحس بسخونة الرحم ، ودبة الحياة الأخرى ، وحيرة فطرة الحيوان ٠ دار فى الزريبة يضرب بيده جدران الطين ، ثم انحنى يتأمل ضرع البهيمة المتدلى عن آخره ، حطت امرأته حتى رحم الجاموسة وتأملت مخاط الولادة المنساب ، استحكم الليل فى البقعة المقطوعة من العمار ، رأى البهيمة تقوم وتبرك ، وقد اندفع لسانها من فمها فى حجم كف اليد الكبيرة ، التقت عيناه بعينى البهيمة فخاف مما رأى ٠ اختلطت حمرة الدم ببياض العينين ، وبرقتا فى النور برقة أوجعت قلبه ، طبطب على الزند بحنية ، واشتد اضطرابه ، ماذا لو فطست بحملها ، ورأى الجاموسة على الجسر وقد سلخها جلادو السكك ، وتركوها تلغ فيها الكلاب وتنهش الذئاب انها ماله وجهد السنين وانتظار حصاد العام كما يقول : « سيموت الوليد ويتعفن فى بطن أمه ، وتفطس هى أيضا ٠ ويضيع رأسمالك وانتظار الحول الطويل » ، لكنها أيضا فرد من أفراد أسرته وشقاء عمره ٠